إلقام الحجر المحرق

في

في الناعق المعتدي علي بن ناصر العدني

المحترق

كتبه

أبو معاذ عبد الفتاح بن حسين بن حريد الصومالي

في دار الحديث السلفية بالحامي

أذن بنشره شيخنا الفاضل الكريم أبو بلال الحضرمي

حفظه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولي المؤمنين وأشهد أن محمدا عبده ورسوله إمام المتقين وسيد ولد آدم أجمعين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين حملوا الدين وسلم تسليما كثيرا مزيدا إلى يوم الدين.

أما بعد :-

فإن الله سبحانه وتعالى ابتلى أولياءه الصالحين واختبرهم وأشدهم بلاءا الأنبياء ثم الصالحون ثم الأمثل فالأمثل كما جاء عند الإمام أحمد وغيره في مسنده قال رحمه الله :-

حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن عاصم بن أبي النجود عن مصعب بن سعد عن أبيه عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله أي الناس أشد بلاء؟

قال: " الأنبياء، ثم الصالحون، ثم الأمثل، فالأمثل من الناس، يبتلى الرجل على حسب دينه، فإن كان في دينه صلابة زيد في بلائه، وإن كان في دينه رقة خفف عنه، وما يزال البلاء بالعبد حتى يمشي على ظهر الأرض ليس عليه خطيئة " واسناده حسن

ولما كانت منزلة العلماء عظيمة وجليلة ـ لكونهم جمعوا بين الصلاح والهدى والعلم وتبليغه وكونهم ورثة الأنبياء كما جاء في "جامع بيان العلم وفضله" من حديث أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه وفيه أن النبي ن قال « وإن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما، وإنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر. » رواه أحمد والترمذي وأبو داود وابن ماجه والدارمي وحسنه الألباني ـ أشتدّ بلاؤهم وكثر أعداؤهم لما يحملونه من هذا الدين ويذودون عن حياضه ويدعون من ضل إلى الهدى ويصبرون منهم على الأذى يحيون بكتاب الله الموتى ويبصرون بنور الله أهل العمى.

ومن هؤلاء العلماء الأجلة الذين يبتليهم الله تعالى بين الفينة والأخرى شيخنا العلامة الناصح الأمين أبو عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري حفظه الله تعالى من كيد الكائدين ومكرهم ويمكرونه ودعوتَه بين الحين والآخر مكرا كُبّارا ويسلمه الله من كيدهم ويجعل له من ضيقه مخرجا لأن الله سبحانه وتعالى يحافظ أولياءه ومن عاداهم فقد آذنهم بالحرب كما في حديث أبي هريرة ا عند مسلم أن النبي ن من عادى لي وليّا فقد آذنته بالحرب»

وشيخنا حفظه الله من علماء أهل السنة الربانيين ومن أعلام الهدى ومصابيح الدجى الذي بهم قام الكتاب وبه قاموا ووهبهم الله من العلم والحكمة ما برزوا به على سائر أتباع الأنبياء وأحاطوا من حقائق

المعارف وبواطن الحقائق وهو ممن حفظ الله بهم الدين على المسلمين وصانه عن ثلب القادحين وجعلهم عند التنازع أئمة الهدى وفي النوازل مصابيح الدجى ورثة الأنبياء ومأنس الأصفياء ولا شك أنّ من هذا حاله لا يسلم من أعداء الدين وأعداء السنة وأعداء المنهج السلفي الصافي لذا فقد قال الإمام محمد بن إبراهيم المعروف بابن الوزير اليماني رحمة الله عليه كما في كتابه "الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم" (١٣\١):

«وإنّي لمّا تمسّكت بعروة السّنن الوثيقة، وسلكت سنن الطريقة العتيقة؛ تناولتني الألسنة البذيّة من أعداء السّنة النّبوية، ونسبوني إلى دعوى في العلم كبيرة، وأمور غير ذلك كثيرة. حرصاً على ألا يتّبع ما دعوت إليه من العمل بسنّة سيّد المرسلين، والخلفاء الرّاشدين، والسّلف الصّالحين، فصبرت على الأذى، وعلمت أنّ النّاس ما زالوا هكذا

ما سَلِمَ الله من بريَّته ... ولا نبيُّ الهدى، فكيفَ أَنَا! .» اهـ وليس هذا خاصا بابن الوزير بل يحصل لكل من سار على سيره الذي ذكره وهو التمسك بالكتاب والسنة

وهؤلاء يأتون في كل فترة من الزمن على شكل غير معروف ويستخدمون من هو في الداخل لعظم ضرره وكثرة من يحسن الظن به في أول أمره ليشق العصا بقوة ويفرق الصف بسرعة لكن ربك بالمرصاد ﴿ويمكرون ويمكروا الله والله خير الماكرين﴾ ويفضحهم ويعاملهم بنقيض قصدهم وينصر عليهم أولياءه

ومن دفع به من دفع به على أهل السنة هذه الأيام شلة من الأشقياء ونفر من السفهاء فانبعث أشقاهم وأسفههم وأبدى نفسه بعد أن أراد الله فضيحته وجمع كذبا وزورا مفتريا في مقالات ينشرها ويبثها يمينا وشمالا على أهل السنة الأصفياء وعلى رأسهم شيخهم المجاهد من علماءهم الأتقياء الشيخ يحيى بن علي الحجوري ألا وهو المدعو بعُلَيّ[1] بن ناصر العدني فأحببت أن أرد عليه ردا حسنا ليعود ويرجع إلى الحق وما كان عليه قبل مرجعا جميلا ويكون ردي هذا عبارة عن تعليقات أعلق على مقال له أخير زعم فيه أنه يرد على شيخنا الفاضل الوقور أبي بلال خالد بن عبود الحضرمي حفظه الله تعالى تعليقا يسيرا وأظهر في هذا المقال سوء أدبه وطيشه وعدم تورعه من الكذب والزور والتلبيس التي هي من أركان الحزبية وفي كلامه هذا أخطاء ترجع إلى النحو والإملاء والصرف تدل على ضعفه في اللغة العربية نحوها وإملائها وصرفها وغير ذلك من الأخطاء ولكن حتى لا أطيل عليكم إخواني في الله أقتصر في ردي هذا تعليق ما افتراه على شيخنا يحيى وغيره من مشايخنا حفظهم الله تعالى وأنقل كلامه مع ما فيه من أخطاء غير مصحح لها

وليُعلم أن أهل السنة يدافعون عن علمائهم وحملة دعوتهم سيما إذا كان الكلام فيهم بباطل ولا يسكتون

أقول مستعينا بالله وعليه أتوكل

[1] - عُليّ هو تصغير علي تحقيرا له ولشأنه عامله الله بما يستحق

قوله: « وظهر في صورة كأنه مدافع عن عرين الدين وبيضة الاسلام والمسلمين وهو العميل الجاهل وذهب يثرثر ويكثر الهدار ويدلع لسانه دلعا، وأقام الدنيا غضبا وحنقا وكأني مسست العقيدة وهدمت أركان الاسلام »

قلت : أولا هذا الكلام دليل على طيشك أيها المتحير الأفاك نعم أبو بلال يدافع عن عرين الدين وبيضتها لأن الدفاع والنفاح عن حملتها من أمثالك المدفوعين دفاع لهذا الدين الحنيف. وكذبت ورب الكعبة في قولك "وهو العميل الجاهل" تعني أبا بلال أنت أولى بهذا الوصف يا عُلَيّ الشيخ خالد ظهر علمه وبرز خيره وتحته المئات من الطلاب يفيدهم ويفقههم في دين الله وفيهم مستفيدون من هم أقوى منك علما وتمسكا بالمنهج السلفي وهم يطلبون العلم علي يد هذا العالم أبي بلال ويربيهم على المنهج السلفي الذي أخذه من مشايخه وعلى رأسهم الإمام الوادعي وخليفته العلامة يحيى بن علي الحجوري رحم الله الميت منهما وحفظ الحيّ وبرك للعلم وصبر وصابر نفسه حتى خرج مبرّزا وعالما من علماء المسلمين الذين انتشر خيرهم ودرس عليه في دار الحديث السلفية بدماج وحضر في حلقاته المئات من الطلاب واستفادوا من علمه وأجادوا ومنهم مشايخ سنة وهو مشهور بالعلم معروف بالتواضع والوقار ناقد بصير من الذين جندوا أنفسهم للنفاح عن الدعوة السلفية فبينك وبينه بعد المشرقين أعرف قدر نفسك وارحل إليه قبل فوات الأوان تائبا طالب علم واعرف أنه لا يقبل في مركزه المتحيرين من أمثالك إلا بعد التوبة والإنابة

أما أنت يا عُلَيّ فمن أنت ؟

تصف بأبي بلال الجهل متبجحا أنك وأنك تغتر بنفسك الأمارة بالسوء وصدق القائل :

والغواني يغرهن الثناء *** خدعوها بقولهم حسناء

وأنت معروف بالطيش من قبل ومن بعد ومن قرأ رسائلك التي سودتها عرف ذلك أنت عُلَيّ اعرف قدرك ماذا قدمت للإسلام والمسلمين إلا الإذاء لعلمائهم وماذا قدمت للدعوة السلفية إلا السب والشتم لحملتهم واين أنت من أبي بلال وأين الثرى من الثريا عفوا عفوا يا شيخنا الكريم أبا بلال إن قارنت بك هذا المتحير صاحب النسخ واللصق

الم تر أن السيف ينقص قدره *** إذا قيل إن السيف أمضى من العصى

قوله: « مما يدل على ان أبا بلال عنده غلو لا نظير له في الاشخاص ويقدسهم أكثر من تقديس الحق »

قلت : كلامك هذا ليس بمفيد خذ الآجرومية واحضر حلقات النحو أيها المتعالم كلامك هذا خبر لا مبتدأ له فأين المبتدأ ولا تتعب نفسك بالتقديرات فإنه لا سبيل لك عليه هنا

قوله: « وإلا أين هذه الحنق والغضب والحرقة عن الذين يتهربون من القتال مع دول التحالف ضد تمدد الحوثيين ويتحججون بأعذار باردة »

قلت : الشيخ أبو بلال بحّ صوته بردوده على المخذلين فارجع إلى المنتديات الحامي وابحث فإنك تحسن بحث المواضيع من الشبكات لأنك شبكي

ستعرف بعد ذلك هل للشيخ أبي بلال تحذير عن المخذلين وردود عليهم أم لا ؟ بل له ردود على ما نقل من بعض أهل السنة من زلل وخطل يا صاحب الكبسات أما الحنق والغضب على أمثالكم أمر مطلوب من الذين لم ينصروا حقا ولا كسروا باطلا بل هم بوق على الدعوة السلفية

قوله: « وأين التحذيرات ممن قاموا بنشر منشوراتهم على أن هذه الحرب فتنة اليس العمودي بجانبه في عدن وتبلغه اخباره ورسائله »

قلت : إما أنت جاهل عن هذه الأشياء وترشد وهذا المقال إرشاد لك أو أنك ملبس على الناس لا غير أصلحك الله الشيخ ردوده منشورة في شبكة منتديات الحامي التابعة لدار الحديث السلفية بالحامي على من ذكرت ومن لم تذكر وبعضهم ذكر اسمائهم في ردوده وبعضهم لم يذكرهم إنما رد على مقالاتهم عموما من باب "فما بال أقوام" افهم هذا أيها المتحير المتحامل على الدعوة السلفية

قوله: « ولكنه كان يتعامى ويغمض عينيه وقد أخذته الحمية والولاءات الضيقة ونسي نفسه »

قلت : كل هذه الأوصاف أوصاف تليق بك التي توالي وتعادي بها لأجل لعاعة من لعاعات هذه الدنيا الفانية تمد من جهات ما الله بها عليم وإلا إن كنت ناصحا لأتيت ألى من تنتقده بغض النظر عن صواب قولك أو خطئه ونصحته ووجهته ولا شك أن كل انتقاداتك انبنت على إرضاء جهات لا

يعلمها إلا الله ومشايخنا وإخواننا قاموا بنصحك وإفاهمك هذه الأشياء التي لا تعقلها أو تتجاهلها ولكن

ومن يك ذا فم مر مريض *** يجد مرا به الماء الزلالا

وإخال آفتك هذه هي الفهم السقيم

وكم من عائب قولا صحيحا *** وآفته من الفـهم السقـيم

قوله: « وذهب يسب ويشتم ويصرخ ويكيل علي الاحكام والالفاظ النابئة على أن هذا الشخص مضروب في عقله وغالي في سلوكه وتعامله »

قلت : سبحانك هذا بهتان عظيم الشيخ إنما بيّن حالك وحذّر من سيرك حتى لا يغترَّ بك مغترٌّ وهذا نفع يعود إليك لأنه أراد بك الخير حتى لا تحمل أوزار من قد يغترُّ بك ولا أظن يوجد ـ من يغتر بك ـ نحمد الله حتى جلسائك يذكرونك بسوء أدب وحماقة هداك الله

قوله: «وفي الحقيقة هو جاهل فلا حجه عنده ولا بيان»

قلت: هذا الذي تذكره خلاف الواقع السكوت أحسن لك كيف يعلم الجاهل المئات من الطلاب مع قلة اليد وما من وقت إلا ويزداد الطلاب ألك عقل يا عُلَيّ أم ماذا ؟

بل أقام عليك الحجة وأحرقك ببراهينه الساطعة وبيّن لك المحجة وعاندت ولا تضر إلا نفسك وصرت أعمى عن الحق لا يكاد يرى شيئا

قوله: « ويسلك مسآلك جماعة التبليغ في أن من لم يكن معهم فأنه لا إيمان عنده وأنتم تقولون خبيث الطوية وفاجر »

قلت : فما هو وجه الشبه بين الشيخ وجماعة التبليغ حتى التشبيه لا تحسنه يا عُلَيّ بل يفهم من كلامك أنك أخرجت نفسك من السلفية حيث يكون مؤدى كلامك أن جماعة التبليغ يقولون من ليس معهم لا إيمان عنده كذلك أنا لست معكم في السلفية وقلتم فيَّ خبيث الطوية وفاجر إن كنت تقصد هكذا لا بأس أما تشبيه آخر فبعيد

قوله: « فانت تهرف بما لا تعرف وتتخبط خبطا عشوآئيا لاعلم ولا حلم ويظهر عليه انه مغفل متعالم.»

قلت : ما عندك ورع في أقوالك يا عُلَيّ اتق الله وانظر بما تقول فإنك واقف بين يدي الله تعالى وتذكَّر قول الله ﴿ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد﴾ ولا يكب وجهك في النار إلا حصائد لسانك وتكتب كل ما يقع في رأسك بدون تحري وانتباه وورع وخوف من الله سبحان الله كل هذا ذنوبك يا عُلَيّ تب إلى ربك من نصب عدائك لأولياءه وحاسب نفسك قبل أن تحاسب

قوله: « ومما جاء في كلامه ما يلي: حيث قال:((هذا تصبير لنا وتصبير لشيخنا الذي هو المقصود بهذا التشنيع والتكذيب والطعن في منهجه وفي صلاحه وخيره وسداده)) »

قلت : صدق الشيخ أبو بلال في كلامه وتصبير المؤمن أخاه أمر مطلوب فكيف يكون مع شيخه ليخفف عليه الهم وهو من التواصي بالصبر الذي هو من صفات المؤمنين الذين نجّاهم الله من الخسارة قال الله ﴿والعصر ¥ إن الإنسان لفي خسر ¥ إلا الذين ءامنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر ¥﴾ ودفاعه ـ عن شيخه الذي طعنتموه وكذبتم عليه وشنّعتموه في الأقوال وحاولتم تشويهه ـ أحسن به وجزاه الله خيرا افهم هذا أيها المتحير المتحامل المدفوع

قوله: « الى غير ذلك من المخاصمة الباطلة والسب والشتام والمخاصمة بالباطل والتهويل والكذب التي لا يجيدون غيرها.»

قلت : كل هذا من باب رمتني بدائها وانسلت والشيخ أبو بلال منزه عن هذه الأشياء كيف يتصف بهذا وهو من حملة هذا الدين الحنيف ومن حملة الدعوة السلفية المباركة والمخاصم بالباطل الفجور السبّاب الشتّام أنت الذي يصف من هو من حملة الدعوة السلفية (بالبقرة) أف لك.

قوله: « فاعتبر الرد والنقد لاخطاء المخطئين من الأمور العظيمة الكبيرة التي تقرب من هدم الاسلام واستباحة بيضته »

قلت : إلى الآن ما رأينا لك ردا علميا له حججه وبراهينه إنما تأتي بكلام تضحك منه العجائز وثرثرة لا نفع فيها وتريد أن يقبل منك هذا كلا بل هو مردود عليك

قوله: « ولقد شاهدت من أمثال هذا الجاهل أناسا اوقفوا انفسهم مدافعين بالسباب والشتام والالفاظ الكثيرة التي لا تقف معهم عند حد »

قلت: جعجعة ما تحتها طحن كلام مكرر وبدون فائدة حبذا لو تقرأ كتب الأدب حتى تعرف أدب الكاتب وكيف تكتب والكلام المكرر بدون فائدة معيب يا جويهل

قوله: « وكأنهم جندوا للتصدي لمن يفتح الباب في النقد والرد على الذين يقومون في نصرة المخلوع وتحييز الناس الى صالحه ولو بإبعادهم عن الجهاد : إما بتخذيلهم وبث من ينشر التخذيل في الوقوف ضده أو بالسكوت لمن يرجى منهم الكلام والبيان وكشفه للناس »

قلت : عش رجبا ترى عجبا انظروا هذا الرويبضة ماذا يقول أهل السنة لم يصيروا عملاء لأحد وهم أضعف مما هم عليه الآن فكيف يصيرون الآن وقد أتاهم الفرج من الضيق أعني كثيرا منهم هذا يدل سفاهة عقل وخفة نفس وأنت أولى لأن تتهم بهذا وأنت تظهر أنك مع الجهاد ولم يُعرف لك أنك شاركت مواجهة واحدة في الجبهات إنما أنت ممن كان يريد أن يأكل على دماء إخواننا المجاهدين ففطن لكم الشيخ يحيى وحذّر منكم يا من تحت المكيفات وفوق الكبسات وإن كنتم صادقين لرأيناكم وأنتم تزاحمون المجاهدين في الثغور

قوله: « وقد علم وشاهد الناس كيف استطاع المخلوع ان يجند القاعدة لصالحه ويحركها لأهدافه وكيف قلب الحوثيين واندمج معهم للقتال و تحت راية واحدة وهي رأية التمدد الإيراني الفارسي واخترق الكثير من الجهات السياسية

والقبلية واسقطهم تحت تنظيمه مما يدل على أن وراءه تنظيم استخباراتي محترف قادر ان يخترق حكومات وجهات كبيرة لها تاثير وإرادة ذاتية مستقلة وكيف يشتري المشايخ بالمال والاعراض »

قلت : هنيئا لك يا من يعكف على الصحف والجرائد والفيسبوك والتويتر نحن نخشى عليكم أن تكونوا أنتم المندمجين مع تلك الجهات التي تشير إليها واللعاعة التي غيّرتكم وجعلتكم تنصبون العداء لأهل السنة ليس بعيدا أن تدمجكم مع الجهات المشار إليها

قوله: « ولا يستبعد بل مؤكد كما كان الشيخ مقبل يقول انه قد زرع في اوساط السلفيين طلاب ومشايخ يلبسون مسوح الصالحين لخداع المؤمنين ولا أدل على ذلك من موقف محمد الامام وتجلده في مناصرة المخلوع ولو على حساب دينه وعقيدته »

قلت : أترك محمد الإمام المخذول فإنه أظهر ما عنده من موالات للرافضة ـ لعنة الله عليهم ـ وأما أهل السنة فهم بعيدون كل البعد وبريئون عما تذكر وما ترميه بهم كبراءة الذئب من دم يوسف وإن وجد فيهم من ليس منهم حقيقة وإنما استتر فيهم لغرض من الأغراض من الأصناف التي ذكرت وغيرهم فإن الله ليس بتاركهم في أوساط أهل السنة بل يفضحهم كما فضحكم وكما فضح من قبلكم كم من سلفي كان يحسن الظن بكم قبل مع أنكم كنتم مرضى من قبل حتى أظهر الله ما كنتم تخفون من حقد ومكر على الدعوة السلفية فعرفوكم وعرفوا فتنتكم فاربعوا على أنفسكم ومهلا مهلا فإنكم غير ضارين هذه الدعوة

والله بل الضرر عائد عليكم وما يبقى لكم ذكر إن واصلتم سيركم هذا وحملتكم الشرسة هذه إلا أن تتوبوا إلى الله توبة نصوحا وتحسنت توبتكم فإن الله توَّاب رحيم ولا تستطيع أن تثبت شيئا من ذلك على أهل السنة الصادقين ونطلب منك إثبات ذلك وبينك وبينه خرط القتاد وبعد المشرقين

قوله: « فهذا الموقف الذي وقف فيه الشيخ يحيى في اول خروج الدعوة من دماج بثوبها الجديد من المواقف التي تعتبر من التلون الغريب والتغير المفاجيء الذي انتقلت به الدعوة السلفية في دماج من الصراحة والوضوح والوجود والحضور في كل قضايا اهل السنة ورفع راية الرد والنقد والبيان والتبيين لما يدور في ساحة المسلمين الى المعمعة والغمغمة والمغالطة والتلاعب في المواقف والكذب والتلبيس وتقليب الحقائق وعدم البيان والتوضيح والعزوف والانصراف عن اهم قضاياها والتي عانت منها وذاقت الويلات »

قلت : الدعوة السلفية التي كانت في دماج هي هي لم يحصل لها أي تغيّر بل ازداد خيرها وعظم نفعها وانتشرت ثمارها في اليمن وخارجها ولا ينكر ذلك إلا من عمي بصره وذهبت بصيرته وإنما الذي تغيّر أنت ومن يدفع بك ـ وأكبر دليل على ذلك ما حوى مقالك هذا ـ وأردتم أن تسيّروا الدعوة السلفية على بعض آرائكم العوجة وشيخنا يحيى فطِنٌ منتبه من المتلاعبين بأمور الدعوة من أمثالكم ومن يدفع بكم وعرفكم أنكم أصحاب أغراض ومصالح شخصية لأن الشيخ يحيى حفظه الله ذلك العالم المجرب والموفق من عند ربه

ومولاه حفظه الله تعالى وسدد خطاه ليس كبعض من شابت لحيته على السلفية وصار كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا بسبب جلساء السوء من أمثالكم وأخذ أقوالهم وبنى عليها الأحكام وصار كلامه كلاما لا يعبأ به لأنه خالف الصواب والحق لا ليس هذا منهج شيخنا يحيى حفظه الله عرفه القاصي والداني سلفي ثبت لا يخاف في الله لومة لائم بل عندما خرج الشيخ وطلابه من دماج نصح لأهل السنة أن ينتشروا دعاة والناس تنظر إليه ماذا يصنع الحجوري وطلابه هل يتركون عما هم عليه من قبل فقاد الشيخ طلابه وأهل السنة إلى بر الأمان وتقوية الدعوة السلفية ولا تتقوى إلا بالعلم والسنة فجلس على كرسيه يعلم ويدرّس ويحرض طلابه على الإقبال التام على العلم والابتعاد عما يشغلهم عنه فأعادهم إلى ما هم عليه من قبل في دار الحديث السلفية بدماج وتحول مسجد الفتح الذي جلس الشيخ فيه مركزا علميا عامرا بالعلم والسنة بزمن قصير وذكَّر صنعاء أيام عبد الرزاق الصنعاني وأقبل عليه الناس ورحّلوا إليه ليطلبوا العلم عنده ويأخذوا منه العلم النافع والشيخ حيثما حل ونزل نفع وانتُفع منه وهذا حال أهل العلم قديما وحديثا ما هي الدعوة التي تذكر أنها تغيّرت ؟ بل ازدادت حسنا وجمالا وكان ينصح نصائحه الغالية ويفيد درره المتتالية حتى خرج إلي بيت الله الحرام ليؤدي عبادة عظيمة وهي عبادة الحج ثم حصل في البلاد بعده ما حصل من فتن ومشاكل فلله دره وعليه أجره

قوله: « فإذا بنا نصل مع هذا التغير إلى التجاهل لشعائر الدين وذروة الاسلام وأهم المطالب الدينية بعد الايمان وهو جهاد الدفع »

قلت : ومن الذي تجاهل عن الجهاد أيها الثّرثار والشيخ يحيى وطلابه جاهدوا جهادا عظيما قلّ نظيره في هذا الزمان ولم يزالوا مجاهدين وهم ممن أحيا الله بهم هذه الشعيرة على ما أراد الله به سبحانه وتعالى بل وجمعوا جميع أنواع الجهاد من جهاد سيف وسنان.

قوله: « وكم سمعنا ورأينا في المقالات والمجالس أنه لا يلزم الكلام والبيان واعلان ذلك لمسألة جهاد الدفع والقتال مع ولاة الامر ودول التحالف »

قلت : ومَن أصحاب هذه المقالات ؟ وضح حججك وهات براهينك إن كنت صادقا أيها الظّلوم هل رأيت مقالا أو رسالة للشيخ يحيى أو كلمة

يقول فيها (لا يلزم الكلام والبيان واعلان ذلك لمسألة جهاد الدفع والقتال مع ولاة الأمر ودول التحالف) ؟ بهذه العبارة فلعنة الله على الكاذبين أو رأيت مقالا قرّظه أو أذن نشره ذُكِر فيه هذا الذي ذكرت وهاتوا برهانكم إن كنتم صادقين

فصرح بما تهوى ودعني من الكنى *** فلا خير في اللّذات من دونها الستر

انظر إطلاق كلامه ـ أخي السلفي ـ " لا يلزم الكلام والبيان..." إلى آخره يعني لا يلزم أحد هذا الأمر وما نعرف أحد قال هذا إنما هي من تصرفاتك الأثيمة تريد أن تلبّس على الناس في موقف الشيخ يحيى وأنه يقول لا يلزم أحد أن يتكلم كيف هذا ؟ وقد وجه طلابه الجهاد وأن يقاتلوا الرافضة وكيف هذا الكلام والله إنك لفاجر يفجر في الخصومة

قوله: « فإذا كان علامة اليمن والناصح الامين وشيخ المجاهدين يقول (لا يلزمني الافتاء) و الحاجة داعية إلى ذلك »

قلت : حتى إذا كانت الحاجة تدعو إلى ما ذكرت لكن لا بد من نظر المصالح والمفاسد فإن المفاسد التي تحصل من افتاءه أشد من المصلحة التي تحصل منها وسأذكر لك كلاما جميلا لشيخ الإسلام ابن تيمية يتعلق بهذا بعد قليل

وقال الإمام ابن القيم رحمة الله عليه كما في (إعلام الموقعين٤/١٢٠)

«هَذَا إذَا أَمِنَ الْمُفْتِي غَائِلَةَ الْفَتْوَى، فَإِنْ لَمْ يَأْمَنْ غَائِلَتَهَا وَخَافَ مِنْ تَرَتُّبِ شَرٍّ أَكْثَرَ مِنْ الْإِمْسَاكِ عَنْهَا أَمْسَكَ عَنْهَا، تَرْجِيحًا لِدَفْعِ أَعْلَى الْمَفْسَدَتَيْنِ بِاحْتِمَالِ أَدْنَاهُمَا.

وَقَدْ أَمْسَكَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ نَقْضِ الْكَعْبَةِ وَإِعَادَتِهَا عَلَى قَوَاعِدِ إبْرَاهِيمَ؛ لِأَجْلِ حِدْثَانِ عَهْدِ قُرَيْشٍ بِالْإِسْلَامِ وَأَنَّ ذَلِكَ رُبَّمَا نَفَّرَهُمْ عَنْهُ بَعْدَ الدُّخُولِ فِيهِ! ا.هـ

والشيخ ترك الإعلان بالفتوى حفاظا على دماء أهل السنة وأن لا يلحقهم ضرر بسببها وهذه من أعظم ما يراعى من مصالح

- وهنا أطرح مسألة تتعلق بشبهتك هذه الواهية ملخصا إياها فأقول :

هل يلزم على العالم أن يفتي في مسألة أفتى فيها غيره من العلماء وهو يوافقهم بفتواهم تلك ؟

الأصل في الفتوى فرض كفاية إذا قام به بعض أهل العلم سقط الإثم عن الآخرين كغيرها من فروض الكفاية وإذا لم يقم بها أحد من أهل العلم مع قدرتهم لذلك أثموا جميعا فمن هنا أقول هل أفتى هذا الجهاد العلماء أم لم يفتوا ؟ بلى أفتوا وممن أفتى من العلماء الأجلة العلامة الفوزان والعلامة المفتي والعلامة اللحيدان والعلامة العبّاد ووو وغيرهم وفتاواهم منشورة معروفة وفي اليمن أفتى كثير من مشايخ أهل السنة وعلى رأس هؤلاء الإجلة الشيخ أبو بلال الحضرمي والشيخ حسين الحطيبي والشيخ أحمد بن عثمان والشيخ رشاد الضالعي والشيخ زكريا اليافعي والشيخ أبو عمار ياسر الدبعي العدني وغيرهم إذن كيف تلزم الفتوى على الشيخ يحيى وقد قام غيره بها والفتوى فرض كفاية يا عُلَيّ افهم هذا واعقل وإلا راجع كتب الأصول في باب الفتوى وباب الاجتهاد هذا من باب الفرض والتقدير وإلا الشيخ موقفه واضح وأفتى لبعض أهل السنة غير معلنة وإنما ترك الشيخ إعلانها للمذكور آنفا

وهذا هو الحكم الشرعي في المسألة وموقف الشيخ من جهاد الرافضة عموما لا يجهل ذلك مثلك ممن يتصفح الشبكات ويقرأ الجرائد والصحف ومن استطاعتك أن تفتح وتنظر موقعه وكلامه موجود فيه صوتيا وكتابيا هذا موقفه الذي لم يتغير

- سؤال يطرح نفسه ما موقف الشيخ يحيى من هذه الحروب المتأخرة بالذات مع الإثبات ؟

- الجواب:

ذكر الشيخ أحمد بن عثمان والشيخ حسين الحطيبي والشيخ رشاد الضالعي أنه كان يتواصل بهم ويتفقد أحوالهم في أيام الحرب بل وللشيخ أحمد بن عثمان مقطع يبيّن في هذا نشره في أيام الحرب وللشيخ رشاد أيضا مقطع أخرجه قريبا يبيّن فيه موقف الشيخ من هذه الحروب وماذا نصحهم به

اتصل بهؤلاء إن كنت تبغي الهدى واسألهم وإلا أنت معاند بل كان يشجعهم وللشيخ يحيى كلمة اشتهرت في الحروب المتأخرة وُفِّق فيها وهي « جاهدوا الرافضة وقوموا مع القبائل والناس ومن قامت بلدته أو قبيلته فليقم معها » فتوى صحيحة من عالم رباني لا من المتهورين مثلك لأن أهل السنة قلّة من بين الناس وأن الكيد بهم عظيم من دول الكفر إذا قاموا مع الناس لا أحد يستطيع أن يستهدفهم وأن يكيد بهم إن شاء الله لصعوبة ذلك وهذه حكمة عظيمة فحفظ الله شيخنا وبارك في عمره

قوله: « بل فكيف لمن هو موصوف عند أصحابه بما وصفه ابو بلال الحضرمي:((إن الناس تحجب وتحجم ويتوقفون حتى يتكلم ولو تكلم من هو أكبر منه سنا في العلم فإنهم يقولون ماذا حتى اعدؤه)) »

قلت : تأمل في قوله (عند أصحابه) يعني الشيخ يحيى حفظه الله يا أهل السنة الرجل يحمل غيظا للشيخ من قبل وهذا يدل عليه أقول لك أيها المتحير من دقدقة الشيخ أبي بلال كل هذا يدل أن كلام شيخنا يحيى له تأثيرعظيم وهذا صحيح لا ينكره أحد لكن اعلم أن هناك من أفتاه علنا من أهل العلم ممن لهم قبول بين الخلق ولهم تأثير كبير كالعلامة الفوزان واللحيدان

والعبّاد ولم يقل الشيخ أبو بلال الناس لا يسمعون إلا كلام شيخنا يحيى أو لا يتأثرون إلا بكلامه يا من فهمه سقيم تجد كلمة وتطير بها فرحا وليس فيها شيء وشيخنا أبو بلال لعله يشير بعض من كان له كلمة بين أهل السنة لما اعتدى وظلم وبغى على غيره ذهبت كلمته من قلوب الناس حتى صارت عند كثير من أهل السنة لا وزن لها

قوله: « فمن هذه مرتبته ومكانته في الدين والإمامة. يقول((لا يلزمني الافتاء واعلان الفتوى)) »

قلت: نعم قد يقول ذلك لا سيما إذا اقضت المصلحة يا جويهل أو يحصل بسببها ضرر عظيم ولا بد من مراعات المصالح والمفاسد وديننا الحنيفية راعتها مراعاةً لا لها نظير والشيخ كثير من طلابه يعيشون بين أوساط الرافضة وفيهم مشايخ وعلماء دعك ممن ينتسب إلى أهل السنة من عوام ومحبيهم كل هؤلاء يتضررون بفتوى الشيخ الصريح في هذا الأمر والشيخ راعى هذه المصلحة العظيمة من هذا الجانب أما أنت ما يهمّك إلا الريالات والدولارات والدراهم على دماء أهل السنة ونفسك تحت مكيِّفٍ إلى آخرَ يعني تقول إفت يا شيخ يحيى وتكلم مع تصريح حتى نُحصّل ما أردنا وإلا نتكلم فيك ونشوه صورتك وليس ببعيد أنك من جهات تلك لتخرج لهم ما يريدون من الشيخ ليعتدوا على أهل السنة

قوله: « وقال أيضا((له نفاح عظيم لا نظير له في هذا الزمان عن السلفيين وعن الدعوة السلفية))فأين هذا النفاح العظيم في جهاد المخلوع صالح وبيان

حاله للناس وتفنيد دعواه وشبهه وتحذير الناس منه وكشف الاعيبه وتأمره على المسلمين وتواطئه مع أهل الشركة والوثنية وبيان الحكم الشرعي تجاهه لموالاة الرافضة ومناصرتهم على الاستيلاء لبلاد الاسلام. »

قلت: كل هذا لمصالح تعود إلى الدعوة لأن انكار هذا المنكر يتولد منه أنكر منه من قتل أبرياء والإعتداء عليهم والسكوت عن المنكر لأجل مصلحة ترجع إلى دين الله ومحافظة دماء الأبرياء الضعفاء أمر واجب كما قال شيخ الإسلام "وأما من جهة النوع فيؤمر بالمعروف مطلقا وينهى عن المنكر مطلقا وفي الفاعل الواحد والطائفة الواحدة يؤمر بمعروفها وينهى عن منكرها ويحمد محمودها ويذم مذمومها بحيث لا يتضمن الأمر بمعروف فوات أكثر منه أو حصول منكر فوقه ولا يتضمن النهي عن المنكر حصول أنكر منه أو فوات معروف أرجح منه وإذا اشتبه الأمر استبان المؤمن حتى يتبين له الحق فلا يقدم على الطاعة إلا بعلم ونية وإذا تركها كان عاصيا فترك الأمر الواجب معصية وفعل ما نهي عنه من الأمر معصية وهذا باب واسع ولا حول ولا قوة إلا بالله ومن هذا الباب إقرار النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن أبي وأمثاله من أئمة النفاق والفجور لما لهم من أعوان فإزالة منكره بنوع من عقابه مستلزمة إزالة معروف أكثر من ذلك بغضب قومه وحميتهم وبنفور الناس إذا سمعوا أن محمدا يقتل أصحابه ولهذا لما خاطب

الناس في قصة الإفك بما خاطبهم به واعتذر منه، وقال له سعد بن معاذ قوله الذي أحسن فيه حمي له سعد بن عبادة مع حسن إيمانه. » اهـ انظر مجموع الفتاوى ٢٨|١٣٠

قوله: « أين هذا النفاح الذي لا نظير له في نصرة أهل التوحيد والسنة والقيام مع دول التحالف والوقوف مهم في جهاد تمدد الرافضة والمخلوع صالح. في حين ينسب إليه طلابه وتلامذته أنه لا يرى جهاد المخلوع صالح ومن يواليهم إلا فتنة. »

قلت: الشيخ لم يزل منافحا عن دين الله وقيامه مع دول التحالف أمر ظاهر من الذي قام مع التحالف في عدن والضالع وأبين واللحج ويافع وتعز ؟! أليسوا طلابه ؟! بل أكثر من قام في تلك المناطق طلاب الشيخ وتلاميذه حتى صاروا ماسكين زمام وقيادة الحروب وهؤلاء قوّاد تلك المناطق ولم يزالوا قوادا أبطالا ولهم كلمتهم في مناطقهم وأشير هنا بعضا منهم وهم كالتالي :

في أبين

يسلم الأبيني ، مرشد الأبيني ، أبو زيد أبو مصعب **ويافع**

حسين الصلاحي ، زكريا اليافعي

واللحج

يوسف اللحجي ، أبو الهارون قائد جبهة بلة وهو الآن رئيس المقاومة في لحج ويافع وردفان وعدن ، بسام المحضار وهو أكبر القيادات ، أبو همام أوسان العدني ، عبد الفتاح الأشعري ، وهيب الأشعري ،

وتعز

أبو العباس عادل فارع ومن يليه من طلبة العلم

وهذا إشارة فقط وغيرهم كثير حفظهم الله تعالى

قوله: «ويرى بعينيه اختلاف الصف وتفرق المجاهدين وحدوث البلبلة والمخاصمات في أوساط السلفيين وفي مواقع التواصل الاجتماعي»

قلت: أهكذا تكذب لا يُعلم صف المجاهدين انشق أو تفرقت كلمتهم وحصل بينهم خصام وحدوث بلبلة بينهم بل المعروف أن بينهم وداد ومحبة وتعاون أما المعارك القائمة في مواقع التواصل الإجتماعي بين الفرغ من أمثالك وبين أصحاب الكبسات الذين لم يجدوا ما ينشغلون به فممكن أن تحصل فيه خصام وتفرق وتباغض لأنهم شغلوا أنفسهم في غير طاعة الله فشغلهم الشيطان بهذه الأشياء فالمطلوب التحذير من هذا الطائش والحذر منه ومن دفع به والنصح لهم

قوله: « ومع رفضه للقتال مع دول التحالف »

قلت : هذا كذب واختلاق على الشيخ والشيخ يحيى لم يرفض إنما اعتذر عن ذلك بما ذكر آنفا من مراعات مصالح عظيمة لأهل السنة في شمال اليمن

لئلا يلحقهم الضرر سبحان الله هكذا تشمّرتم بتشويه الشيخ عاملكم الله بما تستحقون

قوله: « وما انتشر عنه بالصوت مسجلا في عدم الرغبة الشديدة في القتال والمناصرة لجهاد التحالف مما أثار التساؤلات والدهشة التي تجلب الشكوك والارتياب من هذا الموقف ولا يحرك ذلك عند الشيخ بل يستميت في عدم الظهور في البيان والوضوح في موقفه. »

قلت : لا نعلم أن الشيخ أخرج مقطعا صوتيا يقول فيه نحن لا نرغب الجهاد في سبيل الله وهذا بعيد جدا وأنت خرّاص هات برهانك إن كنت صادقا ولا أظن هذا إلا من تخرصاتك الفاضحة لما عُلمت من عدم الأمانة في نقلك كلام الناس بل تتصرف تصرفا عجيبا كما جاء في غير موضع في مقالك هذا

قوله: « فلا أدري على ماذا اقاموا هؤلاء جهادهم للحوثيين في دماج »

قلت: أقاموا على الحق والدفاع عن الدين والنفس والعرض والمال ولم يزالوا يقومون بذلك فسل عدن وأبين والضالع ولحج وتعز تجيبك عن هذا يا نذل

قوله: « فإن الذي يعرف خطر الرافضة الحوثيين وقاتلوه وقاتلهم وذاق مرارتهم لا يتردد في الافتاء والبيان »

قلت: إذن أنت الذي عرفتهم وذقت مرارتهم لذا تصرخ والشيخ يحيى لم يعرف كل ذلك لذا صار ساكتا والله تقليبك الحقائق واضح مفضوح تصوّر للناس كأنك الذي عرفت الرافضة وقاتلتهم فأنى لك ذلك يا حقير؟

والشيخ يحيى قاتل قتالا لم يقاتله أحد في هذا الزمان على حدود ما نعلم وقُتل في جهادهم نجله وابنه من صلبه وشقيقه وقُتل من طلابه العلماء الذين هم من أحب الناس إليه ولم يستسلم ولم يخضع حتى قاد ذلك الحرب قيادة عجيبة بشجاعة ورجولة يقل من يتصف بها هذا الزمان تُذكرك قيادة خالد بن وليد وشجاعته وخبرته بالحروب وليس هذا غلوا مني في الشيخ البتة إنما هو إخبار عن الواقع

قوله: « وهذا الامر أدركه الاخوة في شبكة العلوم حق الادراك فإنهم لما راوا من شناعة الرافضة الاثناعشرية الصفوية وخبث معتقدها ووحشيتها نازعوا الشيخ ربيعا في شبكة العلوم السلفية حينما افتى بالجهاد في الحرب الاخيرة وقالوا إن هذه الصيغة المكتوبة في الفتوى في وجوب الجهاد والنصرة لأهل دماج إنما هي قديمة ولا تختلف عن الأولى القديمة وتعتبر قص ولصق مما يدل أن الشيخ ربيعا لا نية عنده لنصرة اخوانه في دماج وقامت التعليقات والردود والمخاصمة والتشكيك والرفض لمثل هذه الفتوى.»

قلت : لأن الشيخ ربيعا أصلحه الله أظهر خلاف ما كان يراه الحرب الأول من الكلام في الشيخ وغير ذلك بباطل وتكلم بعض حواشيه بكلام خبيث تجاه الحرب ألا وهو الرويبضة أسامة عطايا ـ عامله الله بما يستحق ـ بل وليس للشيخ ربيع إنكار ذلك على الرويبضة وهم لا يتكلمون إلا بما يدندن حول الشيخ ربيع فلما كان الشيخ ربيع كذلك خاض الإخوة في أمره ولم

يصدر في ذلك الحرب فتوى ولم ينقل عنه شيء وحاله يخالف حال الشيخ الآن تماما لأنه في بلاد آمنة ولا يتضرر بفتواه أحد

« مع ان الشيخ ربيعا لم يتأخر في اصدار الفتوى واعلانها في كل حرب قام به الحوثي ضد طلاب العلم في دماج وغيرها من مناطق اليمن »

قلت : هل له كلام في حرب الأخير في دماج والجبهات التابعة لها انظر إلى الكذب يستعمل لفظة (كل) المفيدة للعموم انتبه إلى قوله (كل حرب)

قوله: « لكن انظر كيف رفضت فتواه وشك فيها كون صيغتها نفس صيغة الفتوى القديمة لم يغير فيها شيء ولم يعتدوا بها في الوقت الذي اعتدوا بالسكوت وعدم الفتوى من الشيخ يحيى حسب زعمهم واكتفوا واقتنعوا من الشيخ يحيى أن يقول لا يلزمني ذلك هناك علماء كثر غيري فاسألوهم»

قلت : هذا تلبيس فقط لا غير والفرق بين الشيخ يحيى والشيخ فيما ذكرت ربيع معروف ذكرتُه آنفا

قوله « ولمحمد السوري ايضا مقال في شبكة العلوم بعنوان رسالة قصيره إلى خطباء وأئمة المساجد وذكر فيها عظمة الوعظ والتذكير والبيان للناس وأوصى الخطباء وأئمة المساجد بتفهيم الناس هذه الحرب البشعه الخبيثة وعمله الآن خلاف ذلك وجدناه ينشر المقالات ويذكر فيها عن الشيخ بأنه ينصح طلاب العلم بإجتناب الفتنة والبقاء على ماهم عليه من خير. »

قلت : أخونا محمد السوري أخ خيّر سلفي له جهوده الطيبة في الردود على أهل الاهواء والنفاح عن دين الله فجزاه الله خيرا وليس مذبذبا مثلك ورسالته تلك جيده لأن فيها تحريض على الخير والنصرة لإخوانهم أما عمله الآن الذي تذكره ما رأينا أنه يخذل عن الجهاد والمعروف منه تحذيره منكم ومن حذر منكم أيها الفجرة هل خذل عن الجهاد ؟ !

والتحذير منكم دين لأنكم أصحاب فتن، وضّح عباراتك هداك الله ، وما نقله عن الشيخ من الابتعاد عن الفتن والبقاء على الخير نصيحة في موضعها وكيف عرفت أنه يقصد الفتنة بجهاد الرافضة بل الفتن كثيرة في هذه الأيام منها فتنتكم هذه العمياء وفتنة الحزب الجديد وفتنة حزب معبر وغيرها من الفتن (ولا يجرمنكم شنئان قوم على أن لا تعدلوا اعدلوا هو أقرب التقوى)

قوله: « وشهد عليه احد الاخوة بأنه يتنقل من مكان الى مكان وهو يقول للشباب اتركوا الطيش هذه فتنة.»

قلت: لا تنقل عن المجاهيل اذكر اسماءهم إن كنت صادقا

قوله: « واليوم اختفت هذا الاصوات وغيبت تماما امام قول الشيخ لا يلزمني فقاموا باظهار الاعتذارات والتاويلات يتعذرون بها عن عدم إعلان الشيخ الفتوى مكتفين بقولهم قد أفتى بل يقولون إن الشيخ قد قاتل الرافضة وبذل الغالي والنفيس »

قلت : ليس هناك بحث اعتذار وإنما ناقشوك فيما تخوض فيه نقاشا علميا ولم تأت بجديد ولا يشك أن الشيخ بذل الغالي والنفيس ولم يزل يبذل الغالي

والنفيس في سبيل الدعوة إلى الله ولم يعرف منه أنه قال لطالب واحد اترك الجهاد ولكن حذّر من المرتزقة على دماء الشهداء الذين ليس همهم الجهاد إنما همهم جمع الأموال باسم أهل السنة كفانا الله شرکم

قوله: « فلماذا تطلبون منه مرة اخرى ان يفتي يكفي ما افتى به سابقا فإنه لا توجد صلاحية لانتهاء فتواه. »

قلت : حتى عباراته عبارات سوقية استقاها من المواقع التواصل الاجتماعي لأنه فارغ والشيخ قد أفتى الجهاد على الرافضة من قبل في دماج ومن بعد لإخوانه في الضالع وعدن وغيرها

قوله: « و أنا أقول لهم وهل كلمة الشيخ (لماذا جل الشعب اليمني يحب علي عبدالله صالح) والتي ينشرها المؤتمريون ويتداولونها إلى اليوم انتهت صلاحيتها أم باقية وصالحة كبقاء فتوى جهاد الحوثيين في دماج القديمة ؟! »

قلت: أصلحك الله وهداك هذا الكلام من الشيخ كان في أيام الثورة وكان علي عبد الله صالح رئيسا ولم يظهر ولاءه للرافضة تلك الأيام والشيخ كان يقول هذا الكلام محاربة للثوار وأن فعلهم ليس بمرضي والرجل مسلم وبقاءه على ما كان عليه خير مما وصل إليه البلاد الآن وقال هذا تحريضا على عدم الخروج عليه فقط لا غير ولما ترك الرآسة وأظهر مودته للرافضة

هل للشيخ شيء فيه مدح لهذا الرجل ؟ والشيخ ذكر صفاته التي اتصف بها هذا الرجل قبل فيما عرف منه ولما حصل منه ما حصل لم يذكر به الشيخ خيرا أما فتوته في جهادهم لا تنته إلا بانتهاء سببها وهو وجود الروافض

المسبب مرتبط بالسبب زد على ذلك وصية الشيخ لأحفاده وأحفاد أهل السنة العدواة للرافضة والبغض لهم والجهاد عليهم كيف تنتهي صلاحيتها أيها المتحير المتحامل على الدعوة السلفية والشيخ لم يزل يفتيها

قوله: « فإن هذا التغير إنما جاء من قائد هذه الدعوة إمامها الذي اعتبر أبو بلال الرد على موقفه هذا من الأمور التي تصل الى استهداف الاسلام والعقيدة »

قلت : أيّ تغيّر، لم يتغير من الشيخ شيء في أمر دينه نحسبه كذلك والله حسيبه واعلم استهدافك حملة الدين بظلم وبغي يمس الدين اعلم هذا حق اليقين

قوله: « وهكذا فعل عبد الحميد الحجوري فقد جعله محنة الزمان والفارق بين الحق والباطل والقائم بحجة الله في الأرض »

قلت: هذا والله أعلم من مبالغاتك السيئة وعدم تحرِّيك بالألفاظ وإلا أثبت بما تقول والشيخ عبد الحميد كما أخبرني أن له رد عليك قصير

قوله: « فمن رد عليه فإنه يهتك ستره ويكشف سره ويفضح أمره »

قلت: نعم من رد عليه بباطل وظلمه وبغى عليه فإنه عائد عليه كل ذلك حتى صار مؤداه هتك ستره.

قوله: « وهو يختبئ أن يفتي في أوضح الأمور بيانا.»

قلت: أنظر سوء أدبه مع الشيخ يحيى أنت عندك أغراض اتضح أمرك كيف يتخبأ والشيخ فتوته هي هي وفتوته الأخيره لأهل عدن وحواليها ظاهرة بيِّنه لكن الهوى إذا تمكن من قلب صاحبهِ يصعب أن يقتنع بما يراه من حق

قوله: « فلا مجال للحضرمي وغيره من ان يقلبوا الحقائق »

قلت: رمتني بدائها وانسلت من الذي يقوم بتقليب الحقائق أنت وأمثالك أم الشيخ أبو بلال ؟ والجواب لكم أيها القرّاء المنصفون

قوله: « ويكذبوا على الناس ويقولون إن الذين صدرت منهم أن هذا الجهاد فتنة سواء في مقالات مكتوبة أو محاضرات مسموعة فإن ذنبهم عليهم وليس على الشيخ »

قلت : نعم يقول الله +كل نفس بما كسبت رهينه_ وقال ﴿ولا تكسب كل نفس إلا عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ وقال ﴿ومن يكسب إثما فإنما يكسبه على نفسه﴾ كل هذه الآيات الكريمات تبيّن أن كل إنسان يتحمل ما عمل به من سوء أو شر ولا يؤخذ أحد بذنب غيره ما لم يكن متسببا والشيخ لم يتسبب شيء من ذلك اقرأ القرآن وارجع إلى تفسير هذه الآيات أيها الجويهل وهل قولنا أن كل شخص يتحمل وزره ولا يتحمل وزر غيره كذب ؟ ! فيا عجبا لجهول يهذي بما لا يدري

قوله:« وهم في الواقع يكذبون ويتلاعبون في دينهم ويستخفون في عقول الناس »

قلت : أيّ تلاعب تلاعبنا إذا قلنا لك لا تتحمل نفس ذنوب غيرها هذا معنى الآيات المذكورات هل هذا تلاعب والله نخشى عليك من الزيغ

قوله: « أين كلامك: ان الناس تحجم وتوقف حتى يصدر الشيخ الفتوى »

قلت: هل الشيخ أبو بلال أحجم الناس عن الجهاد وأوقفهم منه هات دليلك يا مفتري نحن عند شيخنا ولازمناه زمنا ولم نسمع منه ما تذكر بل سمعنا ضده من أنه كان يحرض الناس القتال والوقوف أمام الطاغية الحوثي

قوله: « هل يعقل هذا التغير كله من شيخهم وطلابهم افرادا وجماعات يكون بسبب تصرفات فردية »

قلت: تذكر ما لا وجود له كذبا وزورا ' طلاب الشيخ هم الذين وقفوا أمام الحوثي الطاغية ولقّنوا له دروسا وعبرا لن ينساها

قوله: « اتركوا هذا التلاعب وهاتوا الدليل على أن هذه المقالات التي تدعو إلى أن هذ الحرب فتنة يجب اجتنابها كانت مجرد تصرف شخصي من هؤلاء ولا دخل للشيخ فيهم »

قلت : الدليل مطلوب منك لأنك الذي حمّلت على الناس أوزارغيرهم والله يقول ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾

قوله: « إن الاعيبك يا ابا بلال باتت مكشوفة وترويجك انت ومن معك لهذا الكلام إنما يدل على تعمدكم وقصدكم الخيانة وافتعال الحيل لتغطية الحقيقة »

قلت : أيّ كلام روّجه وأي حقيقة غطّاها الشيخ أبو بلال كل هذا كلام متحير أحرقته شهب الشيخ أبي بلال فاختلطْتَ بها

قوله: « فلا أدري لصالح من تعملون ولأجل من تكيدون وتكذبون ولا تريدون الامور أن تكون واضحة »

قلت: الكيد منك والكذّاب أنت الذي لا ندري من يدفعه على الدعوة السلفية وحملتها وإنما نحن ندافع حملة التوحيد وخففوا عنهم أذاكم إن لم تعينوهم على هذه الدعوة أيها النوكى

أقلُّوا عليهم لا أبا لأبيكمُ *** من اللوم أو سدوا المكان الذي سدوا

قوله: « وإنما تسعون إلى التلبيس والإلباس للواقع »

قلت : كلام هزيل يضحك منه

قوله: « هل جندكم المخلوع كما جند غيركم وجعلكم تعملون لحسابه باسم السلفية؟ »

قلت : انظروا أين وصل به الأمر أيها السلفيون يتكلم بكل ما وقع في ذهنه ألم أقل لكم حيّرته شهب أبي بلال الحارقة

قوله: « ومما يزيد استغرابي ذكر هذا الضائع ان محمدا الكثيري قال في حواره المسجل لا اريد اسمع ولو لواحد من أهل الشمال فهذه العبارة لا توجد وهي كذب وافتراء »

قلت: الضائع يقصد به الشيخ أبا بلال هل الضائع من يدرِّس في الأسبوع تسعة دروس محضّرة ويجيب عن أسئلة الطلاب ويذهب دعوة إلى مناطق شتى ويقوم بالردود العلمية والنفاح عن المنهج السلفي وعليه حمل عظيم أم الضائع هو صاحب الكبسات والمواقع التواصل الاجتماعي والانتقال من هنا وهناك ؟!

أيّ الشخصين موصوف بالضياع ؟ ! نبئوني بعلم إن كنتم صادقين

هذا الكلام الذي ينكره الأحيمق موجود وهو يقول ولا ترسل لي كلام الشماليين المتعصبين للحجوري وإن أردت أن ننشر كلامه نشرناه وهو مسجل محفوظ عندنا إذن من الكذاب أنت أو غيرك ؟! بل أنت الخرّاص كم في كلامك من كذب ودجل

قوله: « وإنما الذي قاله ((طلاب الحجوري المتعصبة لا اريد منهم شيئا)) »

قلت : انظروا إلى كذبه كلامه أطول من هذا والرجل عنصري خبيث أعني الكثيري - شمالي وجنوبي - وتدّعون السلفية وتستعملون هذه الالفاظ الدالة على العصبية أف لكم

قوله: « وكان الكلام على موقف الشيخ يحيى وطلابه من الجهاد. « فلو كان مع الجهاد لنصر الاخ محمدا وقال مطالبته صحيحة فهو يريد يسمع من علماء الامة الذي خالفتموهم في عدم الفتوى وفي موقفكم من حرب المخلوع صالح والموالين لهم من الحوثيين الرافضة » قلت : في أي جبهة هو حتى ينصر الشيخ أبو بلال صاحبك هذا العنصري ؟! وهو مثلك تحت المكيفات وفوق الكبسات ومما يدل على أنهم ما هم حول الجهاد أنه ليس منهم واحد شارك في الجبهات وقتال الرافضة إنما يتشبعون بما لم يعطوا قال الله ﴿لا

تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب_ كيف تُنصرون وأنتم لستم حول الجهاد وزدتم على ذلك الكلام في حملة أهل السنة بغير حق والإعتداء الواضح على حملة الدعوة السلفية وكلام الكثيري هذا كلام مأخوذ من البرامكة

قوله: « فذهب الكذاب يقول هم علماء ويعدد يعني لهم رأيهم فيما يذهبون إليه ولو استقلوا بالمخالفة لجميع كبار العلماء وهذه معارضة واضحة فاضحة له »

قلت: يعني ترى الآن الذين عدّهم الشيخ أبو بلال كلهم لا يرون الجهاد على الرافضة فقبحا لك انظروا كذب الرجل لا يستحيي من الكذب أقول لك أيها المتحامل على الدعوة السلفية تذكر حديث ابن مسعود إياك والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار

قوله: « فكلام الاخ محمد متعلق في وجوب الافتاء الإعلان للفتوى.»

قلت: كلام فيه ركاكة وهل تجب على عالم إعلان فتوى أفتاها غيره من أهل العلم ؟ " فرضا وتقديرا حتى إذا لم يفتها غيره لكن يتسبب من فتوته ضرر عظيم على المسلمين هل تلزم عليه بهذه الفتوى ؟! تقدم الجواب

قوله: « وأبو بلال مكشوف حاله وإنما هو يتظاهر بنصرة الجهاد فقط إن هذا الافعال من أفاعيل المغالطين الذين يريدون أن يلبسون الحق بالباطل ويروجوا لاهل التخذيل عن الجهاد »

قلت: الشيخ أبو بلال حفظه الله له جهود طيبة في الجهاد على الروافض ومن ناصرهم وهذه كلماته وردوده على المخذولين وبيان عوار الرافضة ومن معهم والتحذير من شرهم وتأييده التام لإخوانه المجاهدين في عدن كل هذا في موقع دار الحديث بالحامي

وأنت تحت المكيف لماذا ما جئت وتجاهد مع إخوانك ؟! إذن أنت المغالط وإلا لجئت ولقاتلت مع إخوانك بل نقول لك تعال الآن والحق الجبهات إن كنت صادقا وإلا أنت الملبس والمخذل والمروِّج

قوله: « ومما يؤكد إن هذا الحضرمي أمره مريب على الدعوة السلفية تخلفه عن الجهاد مع حضوره جهاد النفير والتحام الصفوف ولم يذهب وهو واجب وفرض عيني عليه »

قلت: يعني الجهاد ليس بواجب عليك أيها المتحير واين أنت من الجهاد وشلتك النوكى ؟ أمرك مريب على اصطلاحك هذا

أما الشيخ أبو بلال من محافظة حضرموت وتلك الأيام كان يتوقع وصول الحوثيين إلى محافظته حضرموت وكثير من أهل السنة استعدوا حتى لا تكون هذه المنطقة فاضية للحوثي ومن معه لذا بقي من بقي من شباب حضرموت ومشايخها ليقوموا الدفاع عن بلادهم إذا حصل عليهم أي اعتداء من قبل الرافضة ومن معهم وإخواننا في عدن كانوا يقاومون الرافضة وذهب من ذهب إليهم من محافظات أخرى سيطرعليها الحوثي ليمددوهم وأنت ما عذرك يا علي الكبسة

قوله: « بل الذي يثير الريبة أنهم نصبوه شيخا لحضرموت واختفت الاصوات الاخرى ولم يبق غير صوته ومع ذلك لا يوجد له اي حضور في الدعوة للجهاد والحث عليه وتسيير الجيوش الحضرمية وتجهيزها من مركزه.»

قلت: لم ينصبه أحد إنما نصبه علمه وما هي الأصوات التي اختفت هذا الشيخ حسن بن شعيب يتكلم ويصدع بالحق وهذا أيضا الشيخ با جمّال يرد على أهل الأهواء والبدع وهذا عالم حضرموت الشيخ ياسر الدبعي أين

الاصوات التي اختفت ؟ ليس هذا منك إلا تلبيس على الناس أما موقف شيخنا أبي بلال تجاه جهاد الرافضة موقف مشرف له تحريضات وله كلمات يحث فيها جهاد الرافضة أما تسيير الرجال السنة كلهم إلى عدن لم يحصل للأمر المذكور آنفا وأرسل أهل السنة في حضرموت عددا غير قليل إلى عدن وغيرها من ميادين القتال والشرف بتشاور مع مشايخهم ومن على رأسهم الشيخ أبو بلال افهم هذا وعه فإنك أنوك

وأين تحريضاتك ومن أرسلت إلى الجهاد ولماذا أحرمت نفسك هذه الشعيرة العظمى وذروة سنام الإسلام الكبرى أعني الجهاد ؟ !

هذا دليل عظيم على أنك لست حول الجهاد إنما حول أمور أخرى ولكن جعلته سلما تصعد به للنيل من أهل السنة وتشويه حملة دعوتهم ففضحكم الله وسقط بكم السلّم وعرفكم الناس فلله الحمد أولا وآخرا

قوله: « فلم يخرج من حضرموت غير ما يقارب المئة للقتال مع اخوانهم في عدن وغيرها وهم من عوام السلفيين »

قلت: هؤلاء وغيرهم من أبناء حضرموت وغيرها جاءوا بتوجيهات مشايخهم الذين من على رأسهم الشيخ أبو بلال

قوله: «فأين دعوتك وهزك للكرسي في المناداة لجهاد الفرض أين حث الناس واخراجهم حفاه للدفاع عن الدين واعراض المسلمين ؟ ؟. »

قلت: أرسلوا مائة من شبابهم السلفيين على ما ذكرت وإلا العدد أكثر من ذلك مع كونهم يستعدون ويتأهبون لقتال الحوثيين ومن معهم إذا دخلوا في بلادهم ليقفوا أمامهم وهذه سياسة شرعية جيدة أو تريد أن يذهب السلفيون كلهم إلى عدن مع أن عدن كان فيها رجال من أهل السنة ومن

عوام الناس وغيرهم والعدد كان كثيرا فمن يقف أمام العدو إذا حصل هجوم على حضرموت ؟ !

قوله: « اين هذه الغيرة والغلو الذي دعيت إليه في الشيخ ما رايناه في الجهاد ولا في نصرة التحالف تدندن حول التحالف والجهاد لو أنت مع التحالف لجئت اليمن وخضت المعارك لكن لست معهم إنما تظهر ذلك اظهارا فقط »

قلت: الشيخ أبو بلال الحضرمي تكلم بكلام قوي مؤثر غير مرة في الثناء على دول التحالف وعلى رأسها السعودية ودعا لهم وهم الذين وقفوا أمام الحوثي بتوفيق من الله بعد أن حصل تخاذل عظيم من كثير من الناس وحرض الناس الوقوف أمام هذا العدو الصهيوني الصفوي الإيراني وأنهم ليسوا مسلمين وهل تستطيع هذا الأمر الواضح كوضوح الشمس أن تغطيه بيدك القصيرة كلا لن تستطيع ذلك ولا تتعب نفسك

قوله: « انظروا الى أين بلغ بنا الحال نلعب ونكذب على انفسنا ونحاول نغطي الشمس .»

قلت: نعم بلغ بكم الحال إلى الكذب والفجور وعدم الخوف من الله ولا تظن الكذب ينفعك بل حبله قصير وإنه يهديك إلي الفجور وصدقت أنك تحاول غطاء الشمس وهو إخفاؤك موقف الشيخ يحيى وفتاويه في الجهاد ضد الرافضة ولن تصل إلى ما تريد مع أن هناك من هو أوثق منك يثبت مواقف الشيخ الجميلة في الروافض المارقين والجهاد عليهم ونصحه لهم وتوجيهه بالوقوف أمامهم والتصدي لهم أيصدقون أم تصدق أنت الطايش الكذوب الفويجر ؟! عليك من الله ما تستحق

قوله: « وهذا امر يتلاعب فيه البقرة خالد الحضرمي ويتفلسف ويقول لا تزروا وازرة وزر أخرى »

قلت: وصل سوء أدبك إلى هذا الحد أن تصف شيخا من مشايخ السنة ومن حملة هذا الدين هذا الوصف القبيح هذا دليل على زيغك وسفاهتك نقول لك أن لم تستحي فاصنع ما شئت لعلك تربيت عند عبيد الجابري أو حضرت له حلقات

قوله: « فيا بقرة حضرموت لا يستخف في المسلمين الا أشباه الفراعنة.»

قلت: انظروا يا أهل السنة إلى سوء أدب هذا الأنوك السيء ومن الذي استخف المسلمين غيرك، في هذا الموضع تستخف شيخا من مشايخ أهل السنة، يا أهل السنة هؤلاء يسبون علمائكم ويشهوّن صورتهم ويذمونهم حذّروا من هؤلاء واحذروهم حتى يتوبوا إلى الله تعالى

قوله: « فالسلفيون فيهم والحمد لله الكياسة والفطنة وأصبح أمرك مكشوف عندهم وما كلمتك هذه إلا فضيحة لك »

قلت: السلفيون منكم برآء ومن سيركم السيء بل السلفيون ارتاحوا برد الشيخ أبي بلال عليكم وفرحوا به وتأذى منه شلتكم وهم الذين تقصدهم السلفيين الذين أنت منهم

قوله: « فقد قامت حملتهم هذه المسحورة التي وجهها وجعلها اقوى اذلتهم ((ان الشيخ لا يتحمل أخطاء غيره)). إن هذه الدعوة التي يدعونها من الحيل والمغالطة التي لا تعرف إلا من أصحاب الكيد والمكر وأهل السياسة المنافقين من امثال المخلوع عفاش »

قلت: من الذي هو حملة على السلفيين هذه الأيام ؟

أنتم الذين قمتم بهذه الحملة الشرسة على علامة اليمن وطلابه معتدين وباغين سحقا لكم ثم سحقا فلا نامت أعين الفجرة فإنكم لن تضروا إلا أنفسكم وستعلمون غدا من الكذاب الأشر

قوله: « لقد خرجوا بثوب جديد من المكر والخداع بعدما ورطوا أصحابهم قاموا الان بالتحايل وجعلوا أصحابهم ضحية والشيخ لا دخل له فيما كانوا يقولونه وإنما هو كان يسمع و يرى حاله حال المتفرج لا غير »

قلت: يا سبحانه الذي يقرأ كلام هذا المتحير يظن أنه بُغي عليه وظُلم وهو الظالم والمكر والخداع منكم أيها الفجرة وإنما أهل السنة يحمون عن أعراضهم من تقولات المفتونين المفترين ولا يسطرون هذه الردود ولا يسجلونها إلا دفعا عن بغيكم ومن باب قول الله تعالى ﴿لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم﴾

مَن أصحابنا ؟ ومن نحن يا علي ؟ كأنك ولَّيتَ وأدبرت لأنك تكثر في مقالك هذا هذه الالفاظ "هم ' أصحابهم' أنتم 'كأنكم"

قوله: « فالايات القرآنية والأحاديث النبوية إنما تخاطب العلماء سواء في نشرهم دين الله للعباد او في نهيهم عن صدهم الناس عن الطريق الصحيح وقد قال تعالى ((فالنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين)) وهذا السؤال عن تبليغهم رسالات ربهم وعم أجابوهم به فإن المسؤلية على عاتق العلماء و الناس تبع لعلمائهم ؛ والذنب يقع على تقصيرهم في التبليغ والبيان وليس كما تدعية يا جاهل.»

قلت: ما أدري من أي وجه تستدل بهذه الآية أيها المتعالم لم يذكر في الآية أن الرسل يتحملون أوزار أممهم وهو الأمر الذي تسعى أن تقرر على الناس

على أن الشيخ يحيى يتحمل أوزار غيره ممن حصلت منهم زلل من طلابه إنما ذكرت الآية أن الأنبياء والرسل يسئلون عن إبلاغ ما أنزل عليهم ومثل هذه الآية التي استدللت بها في غير موضعها قوله تعالى ﴿يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا إنك أنت علام الغيوب﴾ وأيضا الأمم يسئلون ماذا أجابوا المرسلين وكيف قبلوا الحق منهم وانقادوا له الذي بلغهم عن ربهم سبحانه وتعالى وهل في الآية تحمل أوزار الغير وذنوبهم؟ والعلماء إذا حصل منهم تقصير في تبليغ الحق وتبيينه متعمدين ذلك يأثمون بسبب التقصير وكتمانهم الحق ولا يتحملون أوزار غيرهم لأن استدلال الآية في سياق انتقادك قول الشيخ أبي بلال « أن الشيخ لا يتحمل وزر غيره »

قوله: « فما بالك بطلاب ينتمون للشيخ ويدرسون عنده وينسبونه لدعوته فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ((كلكم راع وكلكم مسؤل عن رعيته)) فالجرم والأثم يقع على الشيخ »

قلت: يعني جرم الطلاب وكل من ينتسب إلي العلماء جرمهم وإثمهم على علمائهم أنظر من قواعد يقعّد ويؤصّل هذا الأنوك لأجل تحريف النصوص أي دليل من الكتاب والسنة يقول هذا لا تخوض فيما لا تحسنه وإلا هذا السبيل يوصلك إلى مهالك ومخاطر لا تخرج منها بحال وهذا حال كل من خاض فيما لا يحسنه

قوله: « وبهذا يتضح أن هؤلاء جهال ولاعندهم من حجج إلا أتباع الهوى ويزيد ذلك وضوحا ما ذكره عن الشيخ حيث قال((ربما يتكلم من أعلم منه سنا ومن هو أقدم منه لكن ايش قال الحجوري حتى أعداؤه)). اليس دعواك هذه من الكذب والتلاعب فلا ادري كيف يكون هذا شيخا ويعلم

الناس وهو يكذب ويكذب نفسه بنفسه.» قلت: الشيخ أبو بلال الذي يعلِّم ويفيد إخوانه وطلابه ويخوض في مسائل العلم ويبحث الشوارد في بطون الكتب الذي يعتبر إمام النحو في اليمن مع ما حباه الله من العلوم الأخرى جاهل وأنت الذي صاحب نسخ ولصق وصاحب صفحات الإنترنت وصاحب الكبسات عالم أليس هذا من تقليب الحقائق أقول لك إذا اجتمع أنت وشلتك الأربعة ما تستطيعون أن تدرسوا كتاب أحكام القرآن لابن العربي الذي يدرسه الشيخ أبو بلال بعلم غزير الذي يأبي الحاضر الفاهم أن يقوم من هذا الدرس فكيف تقول هؤلاء الجهال مشيرا إليه ألا تتقى الله أليس هذا من الكذب الذي ترميه على غيرك

قوله: « فهل يعقل انهم سيتواطؤن على هذا التصرف ويكون الشيخ لا دخل له المقالات منتشرة وعلى مسمع مرأى من الشيخ وبعضهم ينسبها صراحة للشيخ ولا ينكر ذلك ولا يتكلم .»

قلت: كل هذا الكلام عار عن الحجة هات برهانك على هذا إن كنت صادقا

قوله: « هكذا يناقضون انفسهم ويكذبون صراحة ويقلبوا الحقائق »

قلت: رمتني بدائها وانسلت

قوله: « قد اخرج عبد الرزاق النهمي مقالا يرد به على الشيخ ربيع وذكر فيه أن الشيخ يحيى لم يخرج من اليمن هاربا من الجهاد يختبأ في مكة وإنما خرج هاربا من الفتنة الحاصلة في اليمن ثم ساق احاديث الفتن والفرار بالدين وقد انتشر هذا المقال واطلع عليه الشيخ وغيره وأقره ولم ينكر لا هو ولا أحد من هؤلاء الذين انتصبوا مدافعين للباطل بل نشروه في مواقع التواصل

الاجتماعي وصرح النهمي أن الجهاد القائم في اليمن فتنة والشيخ خرج فارا بدينه من هذه الفتنة.»

قلت: لعمر الله إن هذا لكذب صريح فقد قرأنا مقال الشيخ عبد الرزاق النهمي وليس فيه ما تذكر من أنه صرح أن الجهاد القائم فتنة فمن أين لك هذا ؟ إن الشيطان يقرقر في أذنك ثم تكتب ولا تدري واعلم أن الكذب حبله قصير وهذا نص كلام الشيخ عبد الرزاق النهمي حفظه الله

"ومن البغي و الظلم أَنْ يقال عنه هرب من جهاد الروافض.

فيا سبحان اله، لقد جاهدهم حتى أعذر عند اله، وصبر غاية الصبر في جهادهم في ذلك الحصار، حتى نفد ما عندهم من مؤنة و عتاد، و قتل أقرب لناس إليه، وقتل من طلابه و إخوانه، ثم خرج من دماج للحفاظ على البقية الباقية من الدعاة و طلبة العلم النجباء.

و أَمَّا ذهابه إلى مكة فارا بدينه، فله أصل ففي البخاري برقم "٧٠٨٨" عَنْ أَبِي سَعِي د الخدْرِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْه أَنَّه قَالَ : قَالَ رَ سول اله ن« يوشِك أَنْ يَكونَ خَيْرَ مَالِ المسْلِمِ غَنَ م يَتْبَ ع بِهَا شَعَفَ الجِبَالِ » وَمَوَاقِعَ القَطْرِ، يَفِر بِدِينِهِ مِنَ الفِتَنِ ثم إِنَّ خروجه من صنعاء إلى مكة كان قبل اشتداد الفتنة، وانتشار القتال، وكان حين ذاك لا تزال الدولة في صنعاء برئيسها ومن إليه، فخرج الشيخ حفظه الله دعوة إلى بعض المناطق اليمنية، ويسر الله له الدخول للحج، ثم أشار عليه الناصحون أن يبقى في مكة حتى يستقر الوضع في اليمن" اهـ

فأخرجوا لي من هذا الكلام يا منصفون شيئ يدل تصريحه بأن جهاد الرافضة فتنة وليس هذا إلا من تسويل الشيطان لهذا الكذوب

قوله: « فتبين بكل وضوح وجلاء أن الشيخ مدان بما انتشر من المقالات وما روجت من ان هذه الحرب فتنة من قتل وليست جهادا ضد الرافضة ومن يواليهم »

قلت: هذا تفخيمات لا حقيقة لها هذه المقالات التي تذكرها أكثرها كذب ومن زلت قدمه في مقال أو كلام فهو يعبر عن نفسه والخطأ على صاحبه وينصح ويوجه والنصح من الدين ولا يحمل خطأه هذا على أهل السنة كما تفعلون أيها المدفوعون

قوله: « بل لقد ذكر البكري صاحب العمودي وانه التقى باخ من المعلاء ويراه من المشائخ وسأله عن رأيه في ملازم العمودي فكانت القنبله أنه قال عرض العمودي هذه الملازم على الشيخ يحي باتصال هاتفي فأقره الشيخ عليها وهي تسمي جهاد المسلمين حركة طيش والعهده على البكري المتعصب له.»

قلت: في كلامك مبهم من أخوك هذا لماذا ما تذكر اسمه وتعرفه؟ كلام في نقلته مجاهيل لا تأت به وتجعله دليلا قاطعا على الناس لتلعب على عقولهم

قوله: « فالعدو الحقيقي للدعوة السلفية هو من يلبس لباس السلفية ويفعل ما يشاء. وعلامة المتلاعبين في الدين التلون والمخادعة.»

قلت: بل العدو الحقيقي هو الذي يحارب أهل السنة وحملة دعوتهم مستغلا ببعض ما يظن أنه مغزى

قوله: « وحججكم هذه فما هي إلا زيادة في الجهل والضلالة ولا تنطلي آلاعيبكم هذه على أحد.»

قلت: حجج أفحمتك وشهب أحرقتك ولم تستطع الجواب عنها إلا بالتلبيس واللف والدوران وتكرار الكلام والكذب وحيرتك حتى جعلتك تسب وتشتم حملة الدعوة عليك من الله ما تستحق

قوله: « وهذا الكلام الذي تلبسون فيه على المساكين يكشف حقيقتكم وأنكم لستم مع الصدق وإنما تتظاهرون تظاهرا وانتم تتلونون في دينكم ومواقفكم وتسلكون طرق أهل المكر العظيم.»

قلت: والله لم نلبس على أحد وأهل السنة مقبلون على شأنهم حتى جئتم أنتم ولبستم على الناس وافتريتم عليهم فقاموا مبرئين أنفسهم عما افتريتم عليهم وتفتيت شبهاتكم عليهم وكشف عوار كذباتكم وإظهار أمركم للناس ليحذروا منكم وأن لا تخدعوهم باسم السلفية وحق لهم ذلك قال الله ﴿ولمن انتصر من بعد ظلمه فؤلئك ما عليهم من سبيل﴾ والذي هو معروف بعدم الصدق والتلون في الدين معروف ومقالك هذا أكبر دليل عليه

قوله: « فمقالاتي إنما خرجت نصرة للجهاد والمجاهدين ضد تلاعبكم هذا أثبت فيها تلاعب هؤلاء في مواقفهم ضد جهاد المسلمين وخذلانهم العظيم لجهاد دول التحالف وولاة لامور، والسعي الى تعطيل جهادهم او إضعافه وتأجيج من ينتمون لهم والتشويش عليهم وسوقهم الى عدم المشاركة معهم بعبارات وأقول بعيدة كل البعد عن الحقيقة »

قلت: أي نصرة تنصر للجهاد وأنت تحت المكيفات إنما ينصر الجهاد بالمشاركة فيها والمرابطة في الثغور لا بالثرثرة والتصفح بمواقع التواصل الاجتماع التي ضيعتم فيها أوقاتا والكذب والتشبع بما لم يعط لا ليس النصرة كذلك يا عدني نحن نطالبك إن كنت صادقا أن تنزل إلى اليمن وأن تشارك في ميادين القتال واترك الثرثرة جاء عن جابر ا أن رسول اللهن قال: " إن من أحبكم إلي

وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مني يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون " قالوا: يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون؟ قال: " المتكبرون ". رواه الترمذي وقال: حديث حسن والعلامة الألباني يصحح الحديث

ففي "المزهر في علوم اللغة وأنواعها" (١/٣٥١)

قال اللغويون منهم يعقوب بن السكيت: الثَّرْثارون الذين يُكْثِرُون القول ولا يكون إلا قولا باطلا. اهـ

وفي جمهرة اللغة "وَرجل ثرثار أَي كثير الْكَلَام." وَفِي الحَدِيث:إن أبغضكم إِلَيّ الثرثارون المتفيهقون. اهـ

وفي الجمهرة أيضا "وَرجل متفيهق: متشدِّد كثير الْكَلَام" اهـ

قال صاحب "مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح" وهويشرح هذا الحديث " قَوْلُهُ: (الثَّرْثَارُونَ) إِلَخْ. وَهُوَ إِمَّا بَدَلٌ مِنْ مُسَاوِيكُمْ أَخْلَاقًا، فَيَلْزَمُ أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْأَوْصَافُ أَسْوَأَ الْأَخْلَاقِ؛ لِأَنَّ الْمُبْدَلَ كَالتَّمْهِيدِ وَالتَّوْطِئَةِ، وَإِمَّا رُفِعَ عَلَى الذَّمِّ، فَإِنَّهُ خَبَرُ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ، فَيَكُونُ أَشْنَعَ وَأَبْلَغَ. وَفِي النِّهَايَةِ: الثَّرْثَارُونَ هُمُ الَّذِينَ يُكْثِرُونَ الْكَلَامَ تَكَلُّفًا وَخُرُوجًا عَنِ الْحَقِّ مِنَ الثَّرْثَرَةِ، وَهِيَ كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَتَرْدِيدُهُ (الْمُتَشَدِّقُونَ) أَيِ: الْمُتَوَسِّعُونَ فِي الْكَلَامِ مِنْ غَيْرِ احْتِيَاطٍ وَاحْتِرَازٍ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْمُتَشَدِّقِ الْمُسْتَهْزِئَ بِالنَّاسِ يَلْوِي شِدْقَهُ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ، وَقِيلَ: هُمُ الْمُتَكَلِّفُونَ فِي الْكَلَامِ فَيَلْوِي بِهِ شِدْقَيْهِ، وَالشِّدْقُ جَانِبُ الْفَمِ (الْمُتَفَيْهِقُونَ) أَيِ: الَّذِينَ يَمْلَئُونَ أَفْوَاهَهُمْ بِالْكَلَامِ وَيَفْتَحُونَهَا مِنَ الْفَهْقِ وَهُوَ الِامْتِلَاءُ وَالِاتِّسَاعُ، قِيلَ: وَهَذَا مِنَ التَّكَبُّرِ وَالرُّعُونَةِ، وَالْحَاصِلُ أَنَّ كُلَّ ذَلِكَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى التَّرْدِيدِ فِي الْكَلَامِ لِيَمِيلَ بِقُلُوبِ النَّاسِ وَأَسْمَاعِهِمْ إِلَيْهِ" اهـ

قوله: « والمواقف التي كانوا يوقفون فيها في حربهم ضد الرافضة في دماج وكتاف عندما دعوا المسلمين آلى جهاد الدفع و النفير الى جبهات القتال من دون تمييز منهم للمخالفين لهم وللعصاة وأصحاب المطامع وقد كانوا يمكنون القيادة لجماعتهم ويفرضونهم على طلاب العلم وهم مخزنون ومدخنون يبيعون السلاح من اجل تخزينة وهذا امر أدركه اصحاب الجبهات » عجيب نعم دعوهم لنصرة إخوانهم ومن استجابهم من المسلمين من عصاة وغيرهم لهم ذلك لأنهم أرادوا ذلك

قوله: « ولا اعتبروا لمن دعوهم للجهاد من عامة المسلمين أي شروط وضمانات بل ساقوهم للجبهات ولم يجدوا منهم أي ضمانات وشروط ولا ذكروا لهم شيئا من هذا الهراء الذي لاكوا به السنتهم في الطعن في قيادة تحالف المملكة العربية السعودية.»

قلت: انظر هذا الكلام أخي السلفي وما يحمله من حقد دفين أهل السنة كانوا يدعون الناس إلى نصرة إخوانهم المساكين طلاب العلم الصالحين من خيرت الخلق يقتلون بغير حق ظلما وعدوا من الرافضة وليس في يد أهل السنة شيء مع ذلك كانوا يقومون بحاجات الجرحى خير قيام ويعينوهم على قدر الإستطاعة وشيخنا يحيى كان يهتم بهم اهتماما بليغا ومن كذباتك المفضوحة قولك أن أهل السنة يطعنون قادة التحالف كلا والله بل يدعون لهم أن يجزهم خيرا وأصلحهم ووفقهم لما فيه الخير للإسلام والمسلمين بما قاموا به من حرب الرافضة وإهانتهم وخمدهم وفتنتهم وعلى رأس قواد التحالف الملك سلمان حفظه الله ذلك الرجل المغوار الذي رفع رؤس كثير من المسلمين فجزاه عن الإسلام والمسلمين خيرا وأصلحه وسدده هذا هو حال أهل السنة ليس كما تدعي يا خبيث كلها هذا تريد أن تحرش التحالف على

الشيخ يحيي والتحالف يعرف موقف الشيخ أحسن منك ورأوا طلابه في اليمن وكيف قاموا معهم

قوله: « فما يتباكى عليه ابو بلال الحضرمي إنما هو من شدة الضربات التي تلقوها وما قمت به من البيان لحقيقة موقفهم الذي جعلهم يقفون مني موقف المفاصلة لإدراكهم الوضع و ان أمرهم بات مكشوفا للجميع فلذلك قاموا بحملتهم الظالمة العارية عن الاثباتات وليس معهم حجة ولا كتاب منير فيما ذهبوا إليه غير الهوى والمغالطة والتلاعب والحيل والتحايل .»

قلت: ليس في ما يقال فيه حجة أو برهان وكله لا يخرج إما كذب أو تلبيس أو تقليب حقائق زد على سبابك وشتامك

قوله: « وهذا مما يؤكد إدانتهم وأنهم يتلونون في دينهم وانهم انقلبوا على الدعوة السلفية التي كانت في دماج فمن الدعوة الى الكتاب والسنة ومحاربة الرافضة الى الدعوة الى التخذيل وصرف الناس عن الجهاد والركون الى العفافشة الذين يناصرون أهل الشرك وجعلوا لهم الوصايا على مساجدهم.»

قلت: عجيب تقليب حقائق واضح من المنقلب على الدعوة السلفية واعتدى على حملتها بغير جرم مع بغي وحمل عليها حملة شرسة لما رأى أهل السنة منكم هذا الفعل القبيح حذروا منكم وحق لهم ذلك وبينوا طيشك وخفتك وغلوك السحيق وعدم ضبط ألفاظك الوقحة فاحترقت وهلوست فازداد بغيك ولا يضره غيرك

قوله: « وهذا الامر خطير جدا وتحول تاريخي جديد للدعوة التي كانت في دماج وخرجت الى صنعاء فإذا بهم يسعون آلى ان يجعلونها مرتبطة بالمخلوع عفاش ويراهنون في مجالسهم على انتصاره. وهذا بين ويوضح من خلال

رفضهم للقتال مع دول التحالف وصرف الشباب عن القتال معهم بشبهات لا تنطلي الا على مثل هؤلاء المساكين الذين يحسنون الظن بهم والتي في حقيقتها مخالفة واضحة للعلماء قديما وحديثا ولولاة الامر قاطبة ولا يوجد معهم عالم فيما ذهبوا إليه .»

قلت: هذا أعجب من الأول يتهم بأهل السنة أنهم تغيروا خلاص الدعوة كلها تغيرت مع مشايخها وعلماءها وطلابها ومناصريها إيش هذا الكلام يخرج من عاقل أو من مهلوس مسلوس في عقله ممكن أن يتغير جماعة عشرة عشرون مائة لكن الدعوة كلها طاحت وهي دعوة الله هذا ما هو معقول وصارت عميلة لشخص سبحانك هذا بهتان عظيم وأهل السنة لا ينافحون في مجالسهم عن الظلمة والفجرة وإن كانوا ولاة أمور لا يرون الخروج عليهم بل يدعون لهم الهداية ويذكرون ما عندهم من خير ويمنعون الثورة عليهم وإنما ينافحون عن أهل الحق والهدى من علمائهم وغيرهم ومن كذباته العجيبة أن أهل السنة رفضوا القتال مع التحالف ألا يتقي الله هذا من الذي حارب في عدن وفي لحج وفي أبين وفي ضالع وفي تعز ؟ ! ليس منهم أهل السنة بل كثير منهم من أهل السنة من طلبة الشيخ يحيى متواصلين معه ومتشاورين وكثير منهم هم الذين قادوا تلك الحروب ولهم الفضل الاعظم بعد الله ثم التحالف ولم يصرف الشباب عن قتال الرافضة إلا عن جبهات المرتزقة فقط لأن مآلهم الفشل كما حصل في جبهة جوف وغيرها بل ربما تتركون الشباب في أصعب أماكن بدون تعزيز ولا توجيه

قوله: « وإنما هؤلاء يتجلدون تجلدا شديدا على الباطل ويدعون لأنفسهم من الادلة ما ليس صحيح بل من تلاعب والمغالطة »

قلت: ما هو الباطل الذي تجلدوا عليه أهل السنة ؟! أهل السنة تجلدوا على المرتزقة المتلاعبين بالجهاد الذين ليسوا حول الجهاد من أمثالكم

قوله: « وليس للشيخ أي موقف يبين فيه أنه مع الجهاد او مع جهاد التحالف »

قلت: هذا لا تُسئل إنما يسئل قواد الحروب الذين تصدوا للرافضة وقاموهم والذين كانوا في الثغور لأنهم أعلم بهذا نقول للناس اسئلوا الشيخ رشاد الضالعي والشيخ حسين الحطيبي والشيخ أحمد بن عثمان وغيرهم كثير من قواد الجبهات ولا تسئلوا أصحاب الكبسات لأنهم لا علم لهم بهذه الأشياء ولهم أغراض لا يعلمها إلا الله قطع الله ألسنتهم ما أفجرهم وأشد منهم كذبا

قوله: « فله مقالات نشرها عند فتح جبهة البقع يتبرأ من الخروج مع عرفج وأنه لا دخل له في هذه الجبهة ولا يوجد احد من السلفيين معهم »

قلت: هذا أيضا من كذباتك المفضوحة وليس للشيخ مقالات إنما له مقال واحد حول هذه الجبهة وهذا نص بيان الشيخ انظر حتى تعرف كذب الرجل وتحمله على الشيخ يحيى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه.

أما بعد:

فقد اطلعت على مقال تناقلته بعض الصحف والمواقع الإخبارية فيه أن عددا كبيرا من السلفيين فتحوا جبهة في محافظة الجوف وتم صرف الأسلحة والذخائر عليهم بقيادة من سموه الشيخ عرفج بن حمد هضبان . والجواب أن

هذا الكلام لا علم لي به لا أنا ولا طلابي والشيخ المذكور/ عرفج بن حمد هضبان لا أعرفه وبالله التوفيق.

كتبه/ أبو عبد الرحمن يحي بن على الحجوري بتاريخ :٢٧ رجب ١٤٣٦ هـ

أسألكم بالله هل في كلام الشيخ "ولا يوجد احد من السلفيين معهم" إنما نفى الشيخ علمه بهذا المنشور ولا طلابه والتعليق تركته لكم كل كلامه مبني بمثل هذا كما قد سبق

قوله: « فانظروا كيف هنا ينشط و تأتي الهمة ليرسل الرسائل لمنع الشباب من الالتحاق بجبهات القتال التي يدعو إليها دول التحالف ويكسل و يقول لا يلزمني أن أعلن وأظهر الجهاد مع التحالف على الرغم من التحالف له نظرة خاصة للسلفيين فهو يبني عليهم الأمل بعد الله في مساندته والوقوف معه ولكن خذل خذلانا عظيما ولم يجد إلا من أمثال عرفج يقفون معهم.»

قلت: هل منع في هذا المقال أحد من هذه الجبهة كلا إنما ذكر الشيخ أن لا علم له بهذه الجبهة هو وطلابه ولا يعرف هذا الشيخ الذي فتح الجبهة من هو فقط لأنه نُشر أن طلابه فتحوا جبهة وهذا ليس بصحيح والكذب حبله قصيرولم ينصح الشيخ الالتحاق بهذه الجبهة وكيف ينصح بجبهة يقوم عليها من لا يعرفه هذه خيانة وعدم الأمانة والدنيا فتن

قوله: « وهكذا اخرج مقال التميز وقال إن دعوة الشيخ مقبل رحمة الله قامت قامت على التميز ولذلك فهو يطلب من اهل السنة التميز وعدم الدخول مع دول التحالف وذلك عندما بدأ التحالف يعد جيشا في مأرب وانتشر ان الاخوان المسلمين سيقاتلون معهم وانتشر ان علي محسن قائد

في هذا الجيش وإنما اراد من مقاله هذا منع السلفيين من الدخول معهم في القتال »

قلت: الشيخ إذا كان يمنع أحد لمنع إخوانه من الجهاد في عدن والضالع وهذا من كذباتك

قوله: « فأي واقع تتنكرونه وتدفعونه عن مواقفكم وافاعيلك. فاتركوا التباكي والتلاعب هذا فهذه حقائق مثبتة عنكم وفي مقالاتكم»

قلت: الواقع يرد عليك فلله الحمد الذي جعل شبهك شبها واهية ضعيفة لم تقم بمثقال ذرة من برهان وحجة التي أردت بها ومن يدفع بك التفريق في الصف السلفيين لكن الله سلم من كيدكم ومن أنتم حتى تفرقوا في صف أهل السنة وعرفتم أن أهل السنة ليسوا في غفلة عنكم وعن سيركم وأفعالكم الشنعاء

وأخيرا نقول لشيخنا العلامة الناصح الأمين الشيخ يحيى بن علي الحجوري واصل سيرك فإنك على سير حسن ونهج مستقيم مرضي ولا تبال بهؤلاء وأمثالهم فإنهم لن يضروك إلا أذى وسرعان ما ينكشف حالهم واصبر على أذاهم قال الله لأ ﴿واصبر وما صبرك إلا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون﴾ وقال الله ﴿اصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن آناء الليل فسبح واطراف النهار لعلك ترضى﴾ وقال سبحانه ﴿فاصبر صبرا جميلا ﴾ وقال الله ﴿واصبر حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين﴾ واعلم يا شيخنا أن الله معك بصبرك على أذاء هؤلاء وغيرهم قال الله ﴿واصبروا إن الله مع الصابرين﴾

هذا ما أردت وأسأل الله أن يجعل في عملي الإخلاص وأن ينفع به والحمد لله رب العالمين

كتبه/

أبو معاذ عبد الفتاح بن حسين بن حريد الصومالي

في دار الحديث السلفية بالحامي

٨/ من شهر شعبان /١٤٣٧هـ

على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم